الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج-البويرة-
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

Ministre de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des *lan*gues

جامعة البويرة

التّخصّص: لسانيات عامة

بطاقة قراءة في كتاب "اللسانيات: المجال، المنهج والوظيفة" لسمير شريف استيتية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إعداد الطالبة:

❖ صارة هاجر تركي

إشراف الأستاذة:

❖ مصطفاي يمينة

السّنة الجامعيّة

2021/2020

شكر وعرفان

الحمد لله كثيرا احمده واشكره، وأستعين به، وأهتدي به، الذي أنار لي دّرب العلم والمعرفة ووفقني في إنجاز البحث.

كما أقدم شكري الخالص إلى أمي الغالية

أتقدم بالشكر الجزيل إلى مشرفتي الأستاذة مصطفاي يمينة التي وقفت بجانبي في إنجاز البحث ولم تبخلّ علّي بنصائحها القيمة وتوجيهاتها، حفظها الله.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة أسرة اللّغة والأدب العربي والى جميع الأساتذة الذين ساعدوني.

الإهداء

أهدي ثمرات جهدي وحصيلة دراستي إلى أغلى ما أملكه في هذه الدنيا إلى أمي الحبيبة،اللّهم احفظها وبارك لها في عمرها.

كما أهدي نجاحي أيضا إلى خالي العزيز قويدر والى روح زوجته رحمها الله برحمته الواسعة، والى زوجته الثانية والى أولادهم عبد الباسط وكوثر.

كما اهدي نجاحي إلى أخواتي إكرام وبشرى

والى جميع أفراد عائلتي عبد اللاوي وتركي وإلى جميع صديقاتي وبالأخص حياة

والى كل من قدّم لي النصيحة وأعانني ولو بكلمة طيبة.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، وأصلّي وأسلّم على خاتم الأنبياء، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه، وبعد:

إنّ مما يثير الانتباه هو أن اللسانيات أصبحت اليوم تشكل حقلا واسعًا من حقول المعرفة الإنسانية، لأنها تتناول بالدّرس والتحليل إحدى الظواهر الإجتماعية المهمة وهي اللّغة، كما أنها الدراسة العلّمية للسان، وتسمى أيضا الألسنية، وعلم اللّغة وهي دراسة علمية للغة، وأن موضوعها هو اللّغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.

كما أن اللسانيات تقوم بمهمة تقديم الوصف والتاريخ لمجموع اللّغات، والبحث عن القوى الموجودة في اللغات كافة وبطريقة شمولية متواصلة، كما أنها تحدّد نفسها وتعترف بنفسها، وأن الذي جعل اللسانيات علم حديث هو إخضاع الظواهر اللّغوية فهي تنقسم إلى علم اللسانيات العام وعلم اللسانيات الخاص، ووظيفة المصطلح اللساني هو أنه لا يخلو من التعقيد والسبب راجع إلى أن اللسانيات تتقاسم مصطلحاتها بين تراث قديم وأصيل، كما أن مجال اللسانيات واسع وشيق وبدوري حاولت البحث في هذا الموضوع من خلال تناول كتاب اللسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج)، لسمير شريف استيتية في موضوع اكتساب اللّغة الثانية، باعتبارها تستعمل في الدراسات اللّغوية التطبيقية للدلالة على مفاهيم متعددة هي اللّغة الثانية وهي فرع من فروع اللسانيات التطبيقية أي تستعمل في دراستها وأن تعلّم اللغات ؟أصبح مطلبًا

ضروريا في الحياة المعاصرة، حيث قال الله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴾ الروم الآية [22] وهذا ما دفعني لطرح التساؤلات الآتية:

1- هل اكتساب اللّغة هو نفسه تعلّم اللّغة؟

2- كيف يكتسب الإنسان اللّغة الثانية؟ وما الدافع الذي يدفعه إلى تعلّمها؟

3- هل اللّغة الثانية هي اللّغة الأم؟

4- ما هي أهمية اللسانيات في الدراسة اللّغوية؟ وما هو المنهج الذي اتبعه سمير شريف استيتية؟

وبناء على هذه الإشكالية فقد قسمت بحثي إلى فصلين الفصل الأول: الوصف الخارجي للكتاب، حيث قسمته إلى أربع مباحث: المبحث الأول خصصته لتعريف بعنوان وصاحب الكتاب، أي تناولت التعريف بعنوان الكتاب وهو تحليل المصطلحات الموجودة فيه، والتعريف الموجز بصاحب الكتاب.

أما المبحث الثاني فقد تناولت فيه بطاقة الفنية للكتاب، والمبحث الثالث قدمت وصف الواجهتين الأمامية والخلفية، والمبحث الرابع: قدمت ملخص لمحتويات الكتاب والمراجع.

أما بالنسبة للفصل الثاني فقد خصصته للوصف الداخلي للكتاب وقضية الاكتساب اللّغوي، حيث قسمته إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول قدمت فيه محتوى

الكتاب، أما المبحث الثاني فقد درست قضية الاكتساب اللّغوي، والمبحث الثالث تناولت بعض أراء الباحثين حول تلك القضية أي قضية اكتساب اللّغة.

أما المنهج الذي اعتمدته في بحثي هذا هو المنهج التحليلي.

أما الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث هي ضيق الوقت وصعوبة الحصول على كتابات بسبب غلق المكتبات بسبب جائحة كورونا ونقص الانترنت.

وفي الأخير ختمت بحثي هذا بخاتمة تجيب عن جميع التساؤلات المطروحة في هذه المقدمة فهي بمثابة حوصلة لأهم النتائج التي توصلت إليها.

الفصل الأول :

الوصف الخارجي للكتاب

المبحث الأول : التعريف بعنوان وصاحب الكتاب

1- التعريف بعنوان الكتاب (تحليل المصطلحات الموجودة فيه)

2- التعريف الموجز بصاحب الكتاب

المبحث الثاني : بطاقة فنية للكتاب

المبحث الثالث: وصف الواجهتين الأمامية و الخلفية

المبحث الرابع: تقديم ملخص لمحتويات الكتاب و المراجع

المبحث الأول : التعريف بعنوان وصاحب الكتاب

أولا : التعريف بعنوان الكتاب : (تحليل المصطلحات الموجودة فيه)

1-تعريف اللسانيات وتاريخها:

اللسانيات (Linguistique) العلم الذي يدرس اللّغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية .

وكلمة (علم)هي ضرورة قصوى لتميز هذه الدراسة عن غيرها وذلك لأن أول ما يطّلب في الدراسة العلّمية هي إتباع طريقة منهجية و الإنطلاق من أسس موضوعية .

والعلم (science)هو بحث موضوعه دراسة طائفة معينة من الظواهر لبيان حقيقتها وعناصرها نشأتها وتطورها ووظائفها والعلاقات التي تربطها ببعضها البعض.

وتختلف اللسانيات عن علوم اللّغة عند الغربيين قبل القرن التاسع عشر في كثير من الخصائص ويرى جون لوتز أن أهم هذه الخصائص هو:[1]

- أن اللسانيات تتصف بالإستقلال وهذا مظهر من مظاهر علميتها.
- تهتم اللسانيات باللّغة المنطوقة قبل المكتوبة.
- تعني باللسانيات باللهجات ولا تفضل الفصحى على غيرها.
- تسعى اللسانيات إلى بناء نظرية لها صفة العموم.
- لا تقيم اللسانيات وزن للفروق بين اللغات البدائية واللغات المتحضرة.

[1]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، طبعة مزيدة منقحة، دار الفكر-دمشق- 2008، ط3، 1429هـ/ 2008م ، ص15-16.

- تدرس اللسانيات اللّغة في كليتها وعلى صعيد واحد ثم تسلسل متدرج من الأصوات إلى الدلالة مرورًا بالجوانب الصرفية والنحوية.

ويرى فرديناند دي سوسير أن اللسانيات تقوم بثلاث مهمات هي:[1]

- تقدم الوصف والتاريخ لمجموع اللغات وهذا يعني سرد تاريخ الأسر اللّغوية وإعادة بناء اللغات الأم في كل منها ما أمكنه ذلك .
- البحث عن القوى الموجودة في اللغات كافة وبطريقة شمولية متواصلة ثم استخلاص القوانين العامة .
- تحديد نفسها والإعتراف بنفسها.

وخلاصة القول هو أن الذي جعل اللسانيات علما حديثا في القرن التاسع عشر هو إخضاع الظواهر اللّغوية لمناهج البحث العلمي .

[1]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات،طبعة مزيدة منقحة، دار الفكر -دمشق-،2008،ط3، 1429هـ/ 2008م، ص16-17.

كما تعرف اللسانيات عادة بأنها (الدراسة العلّمية للسان)[1] وهذا التعريف العام لا يحدد اتجاه هذه الدراسة ونوعها واهتماماتها ويظهر أن اللسانيات علم قائم بذاته حتى وإن إستفاد من بقية العلوم وهو يستعمل منهجية خاصة ويهدف إلى أغراض معينة.[2]

موقف اللسانيين هو أنهم لا يعاملون الألسن على أنها نماذج منعزلة تستدعي كل واحد منها أدوات خاصة إنما هم يبحثون عن ما هو عالمي في اللّغة.[3]

كما يرى فرديناند دي سوسير أن اللسانيات فرع من السيمياء (semiology) أي علم العلامات العام الذي يدرس الأنظمة المختلفة للأعراف التي بدورها تمكن الأعمال البشرية من أن يكون لها معنى وتغير في عداد العلامات أن تكون نموذجا حيا للسيمياء حسب دي سوسير .[4]

لأن طبيعة العلامات الإعتباطية والعرفية في اللّغة واضحة للغاية ولا يعتر بها أي غموض.[5]

وبعد مناقشة المبادئ العامة التي تتركز عليها اللسانيات وبيان الحدود العريضة التي ينبغي إتباعها في دراسة اللغات توصل دي سوسير.إلى تحديد موضوع اللسانيات

---

[1]- مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة العصيونة، بيروت ، ط1، 1418هـ-1998م، ص 13.

[2]- المرجع السابق، ص13.

[3]- المرجع السابق، ص14.

[4]- أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية المركزية، بن عكنون-الجزائر،ط2 ، 2005، ص121.

[5]- المرجع السابق، ص121-122.

في خاتمة محاضراته قائلا"إن موضوع اللسانيات الصحيح والوحيد هو اللّغة في ذاتها ومن أجل ذاتها[1]

كما تعرف اللسانيات linguistique(ويسمى أيضا الألسنية ، و هو علم اللّغة) بأنها الدراسة العلّمية للغة ،تمييزا لها عن الجهود الفردية ، و الخواطر و الملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون باللّغة عبر العصور [2]

كما نشير أن طبيعة موضوع اللسانيات والمناهج البحثية المتبعة فيه جعلته علماً يجمع بين خصائص العلوم الطبيعية ، والعلوم الإحتماعية ، كما أنه يتعامل مع اللّغة البشرية بوصفها نظاماً علامياً [3].

2-مفهوم الوظيفة بين النحو واللسانيات:

مفهوم الوظيفة: أن وضعية المصطلح اللساني العربي لا تخلو من التعقيد ، والسبب راجع إلى أن اللسانيات العربية تتقاسم مصطلحاتها بين تراث قديم أصيل وبين حداثة جديدة دخيلة بل بلغ التشتت الإصطلاحي العرب أنفسهم بدافع خصوصية المعرفة اللّغوية ومستلزمات الدقة العلّمية لهذا العلم أن إضطراب المصطلح اللساني في البيئة العربية راجع إلى تعددية المناهج المتبعة في صوغ مصطلحاته.[4]

---

[1]- أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ص122.

[2]- محمد محمد يونس علي، مدخل الى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2004، ص9.

[3]- المرجع السابق، ص12.

[4]- أحمد المتوكل، "مفهوم الوظيفة بين النحو واللسانيات"، آفاق نظرية جديدة في نظرية النحو الوظيفي، http://li.ssane7.blogspot.com

كما أن هناك من ينقل اللفظ الأجنبي محاولا إخضاعه لقواعد التصريف ومخارج الحروف لتسهيل النطق به وهناك يعتمدون على الإشتقاق والتوليد وآخرون يرحبون للتراث العربي مما أدى إلى تنوع المصطلحات اللسانية العربية مثال: ما هو منقول بترجمة مباشرة عن المصطلح الأجنبي"forctionnalisme" "formclionnel".

وظيفة = function. وظيفي =functional

مقاربة وظيفية =functional approach

لسانيات وظيفية = linguistiques [1]

التعريف اللغوي للوظيفة: جاء في لسان العرب في مادة (و ظ ف)الوظيفة من كل شيء ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام، أو علف أو شراب، وجمعها الوظائف والوظف ووظفت الشيء ووظفه توظيفا الزمها إياه، وقد وظف له توظيفا على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل والوظيف لكل ذي أربع ما فوق الرسم إلى مفصل رجليه ما بين كعبيه إلى جنبيه حيث تستمد من هذا الكلام معنيين:

الأول: الإلتزام بتحديد مقدار معين قد يكون عينيا كالطعام والشراب وقد يكون معنويا كالحفظ لكنه لا يخرج عن لزوم هذا المقدار

الثاني: إرتباط معنى الوظيف بمنطقة محددة من أطراف ذوات الأربع[2]

[1]- أحمد المتوكل، "مفهوم الوظيفة بين النحو واللسانيات"، آفاق نظرية جديدة في نظرية النحو الوظيفي،http://li.ssane7.blogspot.com .

[2]- المرجع السابق.

التعريف الإصطلاحي للوظيفة :في الدراسات اللّغوية ظهر مع إستقرار التوجه اللساني للبحث في وظائف اللّغة البشرية دي سوسير أول من قال بأن الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل حيث (يرد مصطلح الوظيفة دالا على علاقة فالمقصود العلاقة القائمة بين المكونين أو مكونات في المركب الإسمي أو الجملة)[1]

وفي النحو الوظيفي يستخدم مصطلح الوظيفة للدلالة على كل العلاقات التي يمكن أن تقوم داخل الجملة أو داخل المركب مثال ذلك أن النحو الوظيفي يميز بين ثلاثة مستويات من الوظائف:

- وظائف دلالية(منفذ- متقبل- مستقبل)
- وظائف تركيبية(فاعل- مفعول)
- وظائف تداولية(محور- بؤرة)

حيث تنتهي هذه الوظائف الثلاث على العلاقات القائمة بداخل الجملة كما واكب إستعمال مصطلح الوظيفة مفاهيم مختلفة هذه المفاهيم الوظيفة العلاقة والوظيفة كدور

يرى الأستاذ " بعطيش" أن للفظة و" وظيفة "ومفاهيم متعددة إلا أن أهمها و أقربها للنحو الوظيفي ما يلي :

[1]- أحمد المتوكل، "مفهوم الوظيفة بين النحو واللسانيات"، آفاق نظرية جديدة في نظرية النحو الوظيفي،http://li.ssane7.blogspot.com .

أ- المعاني العامة التي تدل على الدور أو الأدوار المتضافرة أو الجزء الذي يتفاعل مع الكل و الشيئ العملي المقيد الذي له صلة بالإحتياج والإلتزام .

ب- المفاهيم السياقية و المعاني الدلالية التي لها صلة بالوظائف التداولية و الدلالية ذات الطابع الكلي .

ج- الوظائف الثانوية التي تعتبر إنزياحا على الوظيفة التبليغية الأساسية كمفاهيم الوظيفة الشعرية والجمالية والأسلوبية [1]

"أحمد المتوكل"فيرى بأن الوظيفة لها مفهومين إثنين هما :[2]

أ- **الوظيفة كعلاقة :** إن مصطلح الوظيفة دالاًعلى علاقة ، فالمقصود العلاقة القائمة بين مفهومين أو مكونات في المركب الإسمي أو الجملة .

كما أن مصطلح الوظيفة نجده متداول في أنحاء عديدة مثل الأنحاء التقليدية التي تختلف من نحو إلى نحو أو من نمط إلى نمط ،أما الأنحاء الصورية فتستعمل للدلالة على كل العلاقات التركيبية ، أما في الأنحاء ذات المنحنى الوظيفي فيستخدم للدلالة على كل العلاقات التي يمكن أن تقوم داخل الجملة أو داخل المركب [3]

---

[1]- زياد ايمان، المنحى الوظيفي في النحو العربي-أحمد المتوكل-، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-، 2016/2015، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والآداب العربي مسار:علوم اللغة العربية، ص11

[2]- أحمد المتوكل، التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات،مكتبة دار الأمان، ساحة المامونية- الرباط، ط1 ،1426هـ/2005م، ص21.

[3]- المرجع السابق، ص21-22.

ب- **الوظيفة كدور :** إن مصطلح الوظيفة له دور ثاني مفهوم هو الدور و يقصد به الغرض الذي تسخر للكائنات البشرية و اللغات الطبيعية من أجل تحقيقه .

حيث أن مفهوم العلاقة و الدور بالنسبة للوظيفة مفهومان متباينان حيث أن العلاقة رابط بنيوي قائم بين مكونات الجملة أو مكونات المركب أما الدور فيخص اللّغة بوصفها نسقا كاملا [1]

3- تعريف المنهج:

هو مجموعة الأسس المنهجية التي يتبناها دارس الأثر بغية فهمه أو تحليله فالدارس أو الناقد بصفة خاصة ليتوصل لدراسة موضوعه بجملة متناقصة من الخطوات يتكئ فيها على جمل من المصطلحات الإجرائية يستمدها من أصول نظرية حيث يتم التنسيق بين الجوانب إلى ثلاثة:(الأصول النظرية للمنهج وأدواته الإجرائية والموضوع المدروس)[2]

بتعبير آخر المنهج هو جملة من الأساليب والأليات الإجرائية المتخذة من رؤية نظرية في الإبداع الأدبي فلسفي أو فكري ويستخدمه أو يستعمله الناقد في تحليل نصوصه وخلاصة القول أن المنهج يستمد مبادئه وأدواته وآلياته من البنيوية كنظرية لغوية وفلسفية .

---

[1]- أحمد المتوكل، التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات، ص23

[2]- يحي بعيطيش، الاصول اللسانية للمناهج النقدية الحديثة، المنهج البنيوي نموذجا، كلية الآداب واللغات جامعة قسنطينة. http://www.benhedouga.com

كما يرى منذر عياشي:(أنه لا يوجد علم إلا وله منهج به يقدم نفسه ويتجلى صورته وبه يغوص توصيفا وتحليلا في مادة بحث وموضوعه ألا وإنه ليقال إن العلوم لا تؤخذ من مصداقيتها إلا من منهجيتها وصلابتها وتماسكها من جهة ومن قدرة هذه المناهج على استخلاص المعارف وتقنين للأنساق المنتجة لها من جهة أخرى) [1]

ثانيا: التعريف الموجز بصاحب الكتاب:

1-معلومات شخصية:

الإسم: الأستاذ الدكتور سمير شريف صابر استيتية

الجنسية : أردنية

2-الشهادات العلّمية :

- ليسانس في اللّغة العربية من كلية دار العلوم في جامعة القاهرة مع مرتبة الشرف.
- ماجستير في التربية بتقدير ممتاز من الجامعة الأردنية.
- ماجستير في العلوم اللّغوية من جامعة ميشيغان .
- دكتوراه في العلوم اللّغوية من جامعة ميشيغان .

3-المناصب الأكاديمية :

- عميد كلية الآداب في جامعة اليرموك من 1998 إلى 2000.
- عميد كلية الآداب في جامعة فيلا دلفيا سنة 2001.

[1]- منذر عياشي ، "مناهج اللسانيات و مذاهبها في الدراسات الحديثة "، مجلة ثقافات، العدد15و16،2005م، البحرين، ص31.

– مدير مركز النطق و السمع في جامعة اليرموك من 2002 إلى 2006.

– مسؤول عن مناهج اللّغة العربية في الأردن من 1975 إلى 1980.

4-البحوث والكتب العلّمية :

- صدر له نحو خمسين بحثا في المجلات العلمية .
- منازل الرؤية – منهج تكاملي في قراءة النص
- اللسانيات – المجال و الوظيفة و المنهج ، صدرت منه طبعتان ، و يدرس حاليا في بعض الجامعات العربية
- اللّغة و سيكولوجية الخطاب بين البلاغة والرسم الساخر – و قد فاز بجائزة أحسن كتاب في الدراسات اللّغوية بمناسبة تسمية عمان عاصمة للثقافة العربية
- علم اللّغة التعلّمي، طبع عدة طبعات ، ويدرس حاليا في بعض الجامعات العربية
- علم الأصوات النحوي ، يقع الكتاب في ثمانمائة وسبعين صفحة
- الشرط والإستفهام و الأساليب العربية
- القراءات القرآنية في العربية و الأصوات اللّغوية – منهج لساني معاصر
- المشكلات اللّغوية في الوظائف و المصطلح و الإزدواجية
- رياض القرآن ، وهو تفسير لغوي للقرآن الكريم ، صدر منه الجزء الأول في أكثر من ثمانمائة صفحة ، في تفسير سورتي (الفاتحة و البقرة)

- الجزء الأول من المعجم التاريخي للعربية ، و هو خاص بالكلمات التي تبدأ بهمزة أصلية ، و يقع في ألف و ثلاثمائة صفحة ، و قد فرغت منه و شرعت في العمل الثاني من هذا المعجم .

المبحث الثاني: البطاقة الفنية للكتاب[1] :

عنوان الكتاب : اللسانيات (المجال ، و الوظيفة ، و المنهج)

المؤلف : الأستاذ الدكتور سمير شريف استيتية

الطبعة : الطبعة الأولى (1425هـ – 2005م)

الطبعة الثانية (1429هـ - 2008 م)

سنة النشر : 01/01/2006

دار النشر : عالم الكتب الحديث ، جدار الكتاب العالمي للنشر و التوزيع

بلد النشر : الأردن

حجم الكتاب : متوسط الحجم

عدد الصفحات : 740 صفحة

عدد الأجزاء: جزء واحد .

اللّغة : عربي .

يحتوي على : رسوم بيانية .

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج)،عالم الكتب الحديثة، جدار الكتاب العالمي، الأردن، ط2، 2006 (دراسة وصفية للواجهتين).

المبحث الثالث: وصف الواجهتين الأمامية والخلفية:

قبل الشروع في التكلم عن كتاب اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج) وما يحتوي من معلومات وأفكار بسطها وطرحها صاحب الكتاب سمير شريف استيتية فأني أقدم الوصف الخارجي للكتاب .

باعتباره الواجهة الأمامية أو الصورة الأولية التي لفتت إنتباه ونظر القارئ والمتلقي معا وما يلاحظه، وبصفتي أن متلقية هذا الكتاب فأنني أحاول أن أصفه وذلك من خلال الواجهة الرئيسية لكتاب فالكتاب مقسم بلونين باللون الرمادي الغامق والفاتح بشكل عمودي حيث أن جهة اليمين للكتاب إتخذت اللون الرمادي الغامق نوعا ما الجهة الثانية باللون الرمادي الفاتح المائل إلى البياض وفي وسط هذا الكتاب يوجد خطين متباعدين قليلا باللون الأصفر وفي وسطهم صورة مربعة الشكل باللون الأحمر الغامق توجد بداخلها كرات صغيرة باللون البني الفاتح أو الأصفر الفاتح حيث أن هذه الكرات مستوية أو موضوعة فوق بعضها بشكل مائل إلى اليمين حيث إبتدأت هذه الكرات من زاوية المربع إلى الزاوية الأخرى وفي أعلى الصورة يوجد عنوان الكتاب المكتوب بالخط الغليظ.[1]

ألا وهو "اللسانيات "و الذي يوجد في أعلى الكتاب المدون بالأحمر الغامق وأسفله توجد لفظه (المجال والوظيفة والمنهج) المكتوبة أيضا بالخط الغليظ و باللون الأسود وفي أسفل هذه الصورة نجد إسم المؤلف و التعريف به، المدون باللون الأسود

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال،والوظيفة،والمنهج)، (دراسة وصفية للواجهتين).

الأستاذ الدكتور باللون الأحمر[1] الغامق" سمير شريف استيتية" وهو إسم المؤلف والتعريف به مكتوب بخط رفيع باللون الأسود

مدير مركز النطق والسمع في جامعة اليرموك .

عميد كلية الآداب بجامعة اليرموك/ سابقا.

عميد كليتي الآداب والحقوق بفيلادلفيا / سابقا

وفي الأخير في أسفل الكتاب وعلى جهة اليمين نجد دار النشر= وهي عالم الكتب الحديث وعلى الجهة اليسرى جدار للكتاب العالمي.

وهذا كان بالنسبة للصفحة الرئيسية للكتاب أو الواجهة الأمامية أما بالنسبة للواجهة الخلفية فنجد الصفحة ملونة كلها باللون الرمادي الغامق ويوجد فيها إطار كبير ملون باللون الرمادي الفاتح و على الجوانب خطوط الإطار باللون الأحمر الغامق أما داخل هذا الإطار فقد كتب فيه من أين تطلب منشورات هذا الكتاب يعني يوجد 14 بلد.

وفي خارج الإطار يعني أسفل الكتاب يوجد دار النشر والناشر وبلد النشر ورقم التليفون والفاكس والصندوق البريدي ورمز البريد والبريد الإلكتروني .

وهذا كله كان بالنسبة للواجهتين الأمامية والخلفية للكتاب.

ألاحظ أن الكتاب إستعمل بالنسبة للغلافين الخارجيين من ورق كرتوني بحجم 17X24.

[1] - سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج)، (دراسة وصفية للواجهتين).

وأن الدكتور سمير شريف استيتية لم يستعمل في كتابه هذا أي زخرفات أو نقوش على واجهه الكتاب بل قد تلاعب فقط بالألوان وذلك دليل على أهمية هذا الكتاب وبساطة أسلوبه أيضا كما كتب عنوان الكتاب بالخط العريض الغليظ دلالة على أهميته.

المبحث الرابع: تقديم ملخص لمحتويات الكتاب والمراجع :

لقد قمت بدراسة كل العناصر والمفاهيم التي تطرق إليها سمير شريف استيتية في كتاب اللسانيات "المجال والوظيفة والمنهج" الذي رأى فيه مدخلا إلى العلوم الإنسانية والذي يساعد في فهم عموميات تلك العلوم وكثير من دقائقها لذلك اعتمدت في دراسة محتويات هذه القضية على طريقة منهجية وصفية كونها متناسبة في بسط هذه المحتويات والمفاهيم ولقد قسم سمير شريف استيتيه كتابه إلى ثلاثة أبواب:

1- **جعل الباب الأول:** في مئتان وثمانية وسبعون صفحة وفيها تحدث عن اللسانيات النظرية وقد قسم بابه هذا إلى ستة فصول في الفصل الأول جعله لدراسة الأصوات أما الفصل الثاني ففيه تحدث عن وظيفة الأصوات والفصل الثالث الصرف الوظيفي أما الفصل الرابع فتحدث عن النحو في الأنظار اللسانية الغربية وقدم في الفصل الخامس النحو التكاملي أما الفصل السادس فقد خصصه لدراسة الدلالة اللّغوية

2- **وجعل الباب الثاني:** في مئتان وخمسة وسبعون صفحة وفيها تحدث عن اللسانيات التطبيقية وقد قسم بابه هذا إلى سبعة فصول في الفصل الأول تحدث عن المعجمية والوظيفية وقدم في الفصل الثاني لسانيات المصطلح أما الفصل الثالث

فتحدث عن الترجمة والفصل الرابع تحدث عن مشكلات تعلّم اللّغة الأولى والفصل الخامس عن مشكلات تعلّم اللّغة الثانية أما الفصل السادس فتناول اللسانيات القانونية والفصل السابع تحدث عن اللسانيات الحاسوبية .

أما الباب الثالث: فقد جعل في مائة وسبعة وخمسون صفحة تحدث فيها عن البيئة اللسانية وقد قسم بابه إلى ثلاثة فصول:

- الفصل الأول تحدث عن اللسانيات التاريخية المقارنة.
- أما الفصل الثاني فقط خصصه للسانيات الجغرافية.
- الفصل الثالث قدم فيه اللسانيات التواصلية.

- أما المراجع العربية فهي سبع صفحات

- وجعل المراجع الأجنبية في أربع صفحات

- أما بالنسبة للمقدمة كتاب اللسانيات(المجال والوظيفة والمنهج) فقد تحدث فيها سمير شريف استيتية عن خصائص البحث اللساني المعاصر ولخص محتويات الكتاب في مقدمته .

الفصل الثاني:

الوصف الداخلي للكتاب وقضية الاكتساب اللّغوي

المبحث الأول: محتوى الكتاب

المبحث الثاني: دراسة قضية الاكتساب اللّغوي

المبحث الثالث: بعض آراء الباحثين حول تلك القضية

المبحث الأول: محتوى الكتاب

نجد الدكتور سمير شريف استيتية قد قدم لنا في الأول فهرس المحتويات ثم المقدمة حيث تكلم فيها عن خصائص البحث اللساني المعاصر ثم عن كيفية تقسيمه للكتاب إلى أبواب وفصول وذلك حينما تقرأ المقدمة تفهم على ماذا يتحدث الكتاب هكذا كان الكتاب وفي الأخير نجد قد وضع لنا مراجع عربية ومراجع أجنبية حيث أن المراجع العربية يوجد فيها 81 مرجع عربي و 45 مرجعا أجنبيا ولم يكن في هذا الكتاب للأسف خاتمة.

حيث أن كتاب اللسانيات(المجال والوظيفة والمنهج) لسمير شريف استيتية نجده ينقسم إلى ثلاثة أبواب الباب الأول اللسانيات النظرية وفيها ستة فصول أما الباب الثاني فنجده يتحدث عن اللسانيات التطبيقية وقد قسم هذا الباب إلى سبعة فصول أما الباب الثالث فقط تكلم عن البيئة اللسانية وقد قسم هذا الباب إلى ثلاثة فصول.

في الباب الأول نجده في الفصل الأول يتركز على دراسة الأصوات اللّغوية[1] وكيف حظيت هذه الدراسة عند الأمم السابقة وخاصة الأمم العريقة في الحضارات وكيفية وصفهم لهذه الأصوات اللّغوية حيث نجد الهنود والإغريق واليونان والعرب هذا كله يجعل علم الأصوات على قدر من الأهمية التي تؤهله لدراسة الأصوات اللّغوية التي تفرعت مجالاتها كثيرا إلا أن هذا الفصل ركّز على علم الأصوات النطقي الذي

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج)، ص 17-18.

يدرس أعضاء النطق وحركاتها بما يركز أنها علم الأصوات النطقي على دراسة ميكانيكية النطق وحركة التيار الهواء اللذان ينتجان الصوت اللغوي.

كما درس في هذه علم النفس مجالات علم الأصوات النطقي وهي:

أولا: **أعضاء النطق ومواضعها:** والتي تشمل [1]

1-الشفتان واللسان واللثة والأسنان والحنك الصلب والحنك اللين واللهاة والحلق والحنجرة والقصبة الهوائية والرئتين والأنف والحنجرة الأنفية .

ثانيا: ميكانيكية النطق : والتي هي الآلية التي يجري بها إحداث الصوت اللغوي والنطق وهي مجموعة من العمليات أهمها[2]: عمل الوترين الصوتيين(التصويت) ، طريقة تحرك الأعضاء الناطقة.

كما تتحدث أيضا عن كيفية خروج الأصوات

ثالثا: التصويت:[3] ويقصد به ذلك الوظائف الصوتية ذات الطابع اللغوي التي يؤديها الوتران الصوتيان ومن أشهر هذه الوظائف (الجهر - الهمز - والوشوشة)

رابعا: حركات الأعضاء الناطقة: ويقصد بها أن الهواء عند مروره من الرئتين إلى الحجرة الفموية قد يعترض في مكان ما أو لا يعترض فإذا لم يعترض يسمى الصوت المنطوق حركة أما إذا أعترض يكون إما اعتراضا كلي أو جزئي أو لحظيا مكررا.

فلذلك يكون صوت هنا مختلف من اعتراض إلى آخر

---

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج)، ص22 وما بعدها.

[2]- المرجع السابق، ص29 وما بعدها.

[3]- المرجع السابق، ص32 ومابعدها.

خامسا: صفات تابعة: هي الصفات التي تتبع الصوت أو ترد معه ومن هذه الصفات يوجد: [1]

- الأصوات النفسية، وأصوات التفخيم، والتخوير، الأصوات الإنعكاسية، والقلقلة، التدوير إزالتها .

سادسا: الحركات:[2] وفيها درس معايير وضوابط تلك الحركات وهي:

اولا : كيفية تميز الحركات من غيرها: ومن هذه المعايير: المعايير الأكوستيكية

المعايير السياقية .

المعايير النطقية

ثانيا: ضوابط الحركات: وفيها درس البعد الأفقي للسان والبعد العمودي للسان ووضع الشفتين[3].

أما الفصل الثاني: فقد درس فيه وظيفة الأصوات التي تظهر في تحديد الفونيم وتوزيعية الأصوات والمماثلة وقواعد أخرى[4]

أولاً : الفونيم : ففيه نجده يتحدث عن أبرز إتجاهات النظر في تعريف الفونيم: وهي(الإتجاه الذهني، النظرة الثنائية، الإتجاه البنائي، الإتجاه الوظيفي، والإتجاه

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج)، ص 45 ومابعدها.

[2] - المرجع السابق، ص54 وما بعدها.

[3]- المرجع السابق، ص 64 وما بعدها.

[4]- المرجع السابق، ص61 وما بعدها.

الإجتماعي، والإتجاه السيميائي ، الإتجاه البراجماتي، الإتجاه التوليدي ، الإتجاه التكاملي)[1]

ثانياً: توزيعية الأصوات: هو أن توزيع الأصوات ليس له فهما محدودة فالكلمة الواحدة لهاعدة من الوحدات الصوتية لتوزيعها، أيضا عند إستخدام الحاسوب في إستخراج معالم توزيعية الصوت نجد الكلمة لها عدة نتائج.[2]

ثالثاً: المماثلة: وهي تحدث بين الأصوات المتجاورة حيث يمكن للصوت أن يفقد بعض خصائصه النطقية أو يكتسبها.

كما نظر العلماء في حركة التماثل التي تجري بين الأصوات داخل الكلمة فوجدوا أما أن يؤثر الصوت السابق في اللاحق أو العكس.

كما وجدوا أيضا أن الصوت قد يتأثر ويؤثر بصوت مجاور له.[3]

رابعاً: قواعد أخرى: وفيها درس أهم القواعد التي تحدث في تغيير الصوت بسبب التجاور وهي: (الإنزلاق التخفيف الكمي و الحشو)[4]

أما الفصل الثالث: فيدرس الصرف الوظيفي الذي هو العلم الذي يتحدث في طرائق بناء الكلمة من تغيرات لفظية حيث في هذا الفصل موضوعات صرفية متداولة في البحث اللساني أهمها:

---

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج ، ص56 وما بعدها.

[2]- المرجع السابق، ص83 وما بعدها.

[3]- المرجع السابق، ص93 وما بعدها.

[4]- المرجع السابق، ص99 وما بعدها.

أولاً المورفيم : حيث إختلف العلماء في تعريفه فمنهم من يقول أنه الوحدة الصرفية الدالة على معنى وأن أي تغيير يغير المعنى حيث أن الكلمة لا تتغير بنيتها ولا نطقها ومع ذلك تسمى مورفيًما ، والآخر يقول بأن المورفيم يجد سبيله في التنوع وذلك في النطق والاستعمال، أيضا نجد في هذا الفصل يتحدث عن أقسام المورفيم [1]

ثانياً: العمليات الصرفية الوظيفية: نجد أن اللغويين قسموا اللغات الإنسانية باعتبارها عمليات تصريفية إلى أربعة أقسام: [2]

1- **اللغات العازلة:** وهي اللغات التي يتكون فيها المورفيم الواحد من كلمة واحدة.

2- **اللغات التصريفية :** وفيها درس أهم العمليات التصريفية.

3- اللغات الإلصاقية .

ثالثاً: التصريف الذهني للزمن: ويقصد به هو دراسة الزمن في اللغات حيث يتمثل في محاولة الوقوف على مركب العلاقة بين الحدث و زمن حدوثه ومحدثة لذلك إختلفت اللغات وتباينت في معالجة هذه العلاقات لإختلاف الناطقين بها مثل صيغ الماضي التي تمتاز بخصائص أخرى كالفعل (كان) الذي يدل على حدث الكينونة وهذه الكينونة قد تكون ذات طابع زمني أو وصفي.

أما إذا اقترن كان بفعل مضارع وسبقته دلّت على أن الفعل يتكرر حيث أن العلاقة بين الفعل المضارع والزمن هي علاقة مركبة كما أن التصريفات الذهنية التي

---

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج ، ص105 ومابعدها.

[2]- المرجع السابق، ص123 وما بعدها.

يؤديها الفعل المضارع هي ليست مجرد تقسيم الفعل إلى ماض أو مضارع بل هي دلالة الفعل أو على زمن بعينه.

أما الفصل الرابع: فيدرس النحو في الأنظار اللسانية الغربية المعاصرة وتلك المدارس اللّغوية لإحاطة بالمبادئ العامة لكل نظرية ومن بين هذه النظريات[1]

أولاً البنيوية: هي مبدأ عام يصلح أن يتبنى في اللّغة والاجتماع كما يصلح لتفسير الظواهر اللّغوية لذلك فهي منهج لغوي و أول من أسسها العالم السويسري دي سوسير وفيه تكلم عن اللّغة.

كما نجد في هذا الفصل أيضا المبادئ الأساسية التي تقوم عليها بنيوية بلومفليد[2]

ثانياً: التوليدية التحويلية: نجد فيها كيف امتازت هذه النظرية عن النظريات اللّغوية المعاصرة وكيف تطورت هذه النظرية وذلك من خلال المناهج التي كانت تتغير في كل مرحلة وكيف تقبل تشومسكي الذي هو مؤسس هذه النظرية الدراسات النقدية لهذه النظرية[3]

ثالثاً: مدرسة القوالب: وهي نظرية تمتاز بأنها تدرس النص مثلما تدرس الجملة وذلك باعتبار الوحدة القالبية ، كما أنها إطار ذهني تصوري ولها أربع وحدات قالبية وهي :الموقع والدور والصنف والتماسك.[4]

---

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج)، ص159 وما بعدها

[2]- المرجع السابق، ص173 وما بعدها.

[3]- المرجع السابق، ص189 وما بعدها

[4]- المرجع السابق، ص201 ومابعدها.

رابعاً: النحو النظامي: هي نظرية لسانية شاملة تقدم تصورات نظرية وتطبيقية كما تعالج اللّغة باعتبارها نظاماً صوتياً وصرفياً ونحوياً ودلالياً حيث أنها تقوم على مجموعة من المبادئ الأساسية أهمها:[1]

- النظم والإختيار، التحقق النحوي، السياق والوظيفة، الوحدة والرتبة، الصيغة .

أما الفصل الخامس: فيدرس النحو وهو مفهوم جديد في دراسة النحو لذلك لأن الأنظار اللسانية الغربية لم تكن تنطلق من رؤية تكاملية في دراسة التراكيب اللّغوية.

أولاً : التكامل النحوي: ويقصد به تكامل الربط بين العلاقات النحوية المختلفة كالتوافق والتخالف وتكامل الوظائف التي تؤديها التراكيب النحوية والدلالية وتكامل التحولات النحوية كما أن التكامل النحوي مقسم إلى:[2]

- تكامل العلاقات النحوية، تكامل وظائف التراكيب، التكامل الوظائف الإعرابية، تكامل النحو والدلالة.

ثانياً تكامل التحويلات النحوية: ويقصد بها التحويلات النحوية باعتبارها من مظاهر النحو التكامل الذي فيه تثبت أركانه ومن أنواعه[3]

- التحويل بالإضافات، التحويل الإختزالي، التحويل الإستبدالي، التحويل بالدمج، التحويل المركب .

---

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج ،ص201 ومابعدها.

[2]- المرجع السابق، ص217 وما بعدها.

[3]- المرجع السابق، ص245 وما بعدها.

أما الفصل السادس: فقد خصص لدراسة الدلالة اللّغوية والتي تهدف إلى كشف حقيقة المعنى في اللغات الإنسانية وإلى معرفة القوانين اللّغوية التي تساعد على معرفة العلاقات التي تربط بين أجزاء المعنى الواحد حيث درس فيها:

أولاً حقيقة الدلالة: فيها عرف اللغويين "المعنى" أو "الدلالة" على أنها الصّورة الذهنية للشيء، لكن سوسير نقد هذا ووضحه هكذا فاختلفت النظريات والدلالة في تحديد حقيقة المعنى وذلك لأسباب[1].

ثانياً الوحدة الدلالية (السيميم): إن تحديد مفهوم الوحدة الدلالية التي هي السيميم أمراً صعباَ وليس سهلاً فقد سعى إليه علماء الدلالة إلاّ أنها ما زالت غير محددة ولا واضحة في الدراسات الدلالية في الغرب.

ثالثاً خصائص الدلالة: من أهم خصائصها:[2]

- الطبيعة العقلية، السعة والضيق، توالد الوظائف الدلالية.

رابعاً الدلالة والإيحاء: لكل واحدة من هذه المصطلحين منزلة من منازل المعنى في الدلالة المقصودة بها المعنى المباشر وهو الذي من أجله وضعت الكلمة .

أما الإيحاء فيقصد به منزلة غير مباشرة من منازل المعنى.

---

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج)، ص259 وما بعدها.

[2]- المرجع السابق، ص268 وما بعدها.

خامساً السياق والتداول: إن التراكيب اللّغوية في اللغات الإنسانية تكتسب إما عن طريق السياق أو عن طريق المواقف التي يجري فيها تداول هذه التراكيب وكل منها معنى خاص به.

كما نجد في هذا الفصل أنه ركز على الدلالات الإشارية والتي هي نوع من أنواع التداول أو لون من الألوان وقد قسمها إلى خمسة أقسام:[1]

- الإشارة التأويلية، إشارة الموضوع ، الإشارة الرمزية، الإشارة التجريبية، الإشارة الحضارية.

أما الباب الثاني: فقد خصص للسانيات التطبيقية: وهي سبعة فقد قسم إلى فصول حيث أن الفصل الأول نجده يتكلم عن المعجمية الوظيفية التي هي علم المعجم وهو أحد العلوم اللسانية التي تعالج قضايا المعجم في إطار نظري عام يصلح تطبيقه على اللّغة كما للسانيات المعجمية قسمين كبيرين[2]: قسم يدرس معجم اللّغة وقسم يدرس قضايا الصناعة المعجمية إلا أن في هذا الفصل يدرس بعد قضايا هذين العلمين على نحو وظيفي كما لا بد أن نفرق بين "المعجمية الوظيفية" و"الوظيفية المعجمية"

[1] - سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال،والوظيفة،والمنهج)، ص291 وما بعدها.

[2] - المرجع السابق، ص299 وما بعدها.

كما أن المعجمية الوظيفية تناولت: أولا الحد والتعريف وفيه نجده يتحدث عن هذين المصطلحين المترابطين عن كيف يشمل المعجم وما يصلح تطبيق على المعجم العربي.

ثانياً الإستعمال: لديه مشتقات كثيرة لذلك يكون الإستعمال مقابل القياس مما يكون دالا على السماع.

ثالثا الزمر المعجمية: من الزمرة التي درسها نجد[1]:

- المشترك اللفظي، والترادف ، و التضاد.

رابعاً: الترتيب المعجمي: يقصد به ترتيب المعجم ترتيبا ألفبائيا حسب مخارج الحروف أو حسب الحرف الأخير للكلمة ولاختيار واحد من هذه التراتيب لا بد من منهج علمي منطقي في بناء مواد معجمه وهي [2]:

– البدء بالوحدة المعجمية، وترتيب سائر المفردات.

خامساً المعجم التاريخي: ونجده يدرس أهم ما يجب أن يتضمنه هذا المعجم[3]

- إثبات الأصول، وإثبات التطور، و سجل الحياة، والتكامل في البحث والعرض.

أما الفصل الثاني: فيدرس لسانيات المصطلح ويقصد بها محور الدرس الخاص باللسانيات حيث أنها مثله مثل اللسانيات الإجتماعية والإقتصادية والنفسية وغيرها وفيه درس:

---

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج)، ص314 وما بعدها.

[2]- المرجع السابق، ص329 ومابعدها.

[3]- المرجع السابق، ص333 ومابعدها.

أولاً : خصائص التفكير المصطلحي[1]: و من أهم الخصائص التي يدرسها هذا التفكير المصطلحي(النزعة التنظيمية والنزعة المنطقية و النزعة التجريدية و النزعة المركزية و النزعة الإبداعية و النزعة العملية و النزعة الإقتصادية و النزعة التوزيعية والنزعة التعليمية والنزعة التقييد)

ثانياً طرق بناء المصطلح: وفيه درس أهم الطرق وهي: الطريقة الإبداعية والطريقة الإتباعية والنقل والدمج.

ثالثا صور المصطلح: وهي كثيرة[2]:

-إستعمال الكلمة المفردة، وإدخال السوابق والدواخل واللواحق، ونحت مصطلح من مصطلحين وهذا في مختلف أنواع العلوم، وإستخدام الوصف، وإستخدام الإضافة، وتقييد الإسم بحرف من حروف الجر، وإطلاق إسم المكتشف على موضوع الكشف العلمي، واستخدام الضدية في أحداث عدة صور للمصطلح .

رابعاً بين المثال والواقع : وفيه درس المسائل الوضعية والتي منها المبادئ المسّلم بها في علم المصطلح

أيضا نجده: يدرس المسائل التصنيفية التي تنجم مشكلات عديدة بسبب عدم تحديد الوحدات التي تتدرج تحت مصطلح ما بصورة دقيقة[3].

---

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج ، ص362 ومابعدها.

[2]- المرجع السابق، ص342 وما بعدها.

[3]- المرجع السابق، ص373 وما بعدها.

خامساً: بين الثبات والتطور: وفيه درس المصطلحات التي إمتازت في الثبات والتطور معا[1]

أما الفصل الثالث: فقد درس الترجمة وكيف كانت الحاجة الماسة أيضا فقد عملوا عليها وكانت مظهرًا من مظاهر الحضارة الإنسانية ودرس في الترجمة

أولاً المعالم: التي تقوم على مجموعة من المبادئ والأسس المعالم وهي كما تتحدث أيضا أن أهم المعالم وهي (الترجمة خطاب- الترجمة فهم- الترجمة علاقات منطقية- ترجمة المعاني الأساسية والثانوية- الترجمة ثمرة إطلاع واسع- والترجمة تطويع للحواجز).[2]

ثانياً مشكلة الترجمة: التي يجب على المترجم أن يقف عندها حتى يستقبلها جميع المستقلبين وهي: (المفردات في التراكيب والجمل أيضا في المكونات الثقافية)[3]

ثالثاً وحدات الترجمة: من الوحدات التي قسمها علماء الترجمة إلى أقسام نجد

- الوحدات الوظيفية والبيانية والجدلية والإفصاحية والمتماسكة والجزئية)[4]

أما الفصل الرابع: فقد درس فيها إكتساب مهارات اللّغة، إنتشرت نظريات كثيرة في تعلّم اللغات وتعليمها لكن لم يكن هنا أي نظرية إختصت بالمهارات اللّغوية حيث

---

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج)، ص 377 وما بعدها.

[2]- المرجع السابق، ص387 ومابعدها.

[3]- المرجع السابق، ص401 وما بعدها.

[4]- المرجع السابق، ص 417 وما بعدها.

إتفقت هذه النظريات على وجود مهارات لغوية أربعة وهي[1]: القراءة والكتابة والمحادثة والإستماع وإجتهدت على تقديم تصوراتها لتدريس هذه المهارات اللّغوية وقد بنى هذا الفصل على:

أولًا: لعمليات العقلية في تعلّم المهارات: ويقصد بها أن المهارات ليست أداء تلقائي يحدث وإنما يتطلب ضبط إصداره مجموعة من العمليات العقلية التي يستمر أداؤها لابد من عمليات أخرى تخطط بقاءها ومن بين هذه الآليات العقلية[2] التي يستخدمها هي: التصور. الإدراك. التبصير والتمييز والجمع والتفريق والمبادأة والمراجعة والحكم.

ثانياً: توظيف المهارات اللّغوية: لتوظيف معاني كثيرة لا بد من تحقيق القدرات اللّغوية عند التلميذ أو الشخص كما أن القدرات اللّغوية قابلة لممارسة والتحول والتغيير إلى مهارة كما أن توظيف هذه المهارات اللّغوية يحتاج إلى اللّغة التي هي الموظف الحقيقي لهذه النشاطات كما يحتاج توظيف المهارات اللّغوية إلى خطة مدروسة.

ثالثاً: تكامل المهارات اللّغوية: لتكامل لابد من التآزر النشاطات اللّغوية على نحو يقوي بعضها البعض لأن التآزر هو الذي يكَون هذه المهارات حيث أن من صورها وأدائها كثيرة.

---

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج)، ص423 وما بعدها.

[2]- المرجع السابق، ص424 ومابعدها.

رابعاً: التطبيق: هو عملية مهمة جدا عند المتعلّمين حيث يكسبهم تلك المهارات اللّغوية ليتحول من الوجه النظري إلى الوجه التطبيقي

خامساً: تفريد التعليم: ويقصد به أن المتعلّم لابد له من رقابة مباشرة وتوجيه دائم وملاحظات حتى يكتسب الخبرات التعليمية ويكتسب الثقة ويعمد على النجاح

أما الفصل الخامس: فقد درس فيه اكتساب تعلّم اللّغة وهي على ثلاثة محاور

أولا: اكتساب اللّغة الثانية: تعلّم اللّغة الثانية يجب أن تكون مبادئ وأسس التي تعمل على ترسيخ هذا الاكتساب

ثانيا: كفايات تعلّم اللّغة الثانية: وفيها درس أنواع الكفايات التي يجب أن تكون حتى يتم إكتساب اللّغة الثانية إكتسابا صحيحا مما يجعله قادرا على ممارستها بطلاقة وتمكنه من إكتسابها إكتسابا جيدا

ثالثاً: مشكلات تعلّم اللّغة الثانية: نجد مشكلتين[1]:

المشكلة النطقية و المشكلة النحوية والتركيبية والدلالية.

أما الفصل السادس: فقد درس اللسانيات القانونية التي هي من أعمال لغوية تختص بضبط فهم دلالات القوانين ووضع العلاقة[2] التي بين العرف والقانون وبّين المعالم

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج)، ص464 وما بعدها.

[2]- المرجع السابق، ص 494 وما بعدها.

الرئيسية لمباني التفكير اللغوي في القانون[1] كما وضح أيضا خصائص الخطاب[2] القانوني التي تشمل نصوص القوانين وشروحها وأحكامها

أما الفصل السابع: نجده يدرس اللسانيات الحاسوبية: وفيها درس أولاً :تواضف اللّغة والحاسوب في الإتصال الذي هو السّمة الأساسية لها[3]

ثانياً: الجمع والمنع: فقط وضع الجمع والمنع في عمل الحاسوب[4]

ثالثاً: الحدس والكلمات الحاسوبية حيث أن الحدس هي خصيصة عقلية يتمتع بها الإنسان يتلمس صلة ما هو كائن، ومن هنا فقدرة الحاسوب على الحدس مثلها التي توجد عند الإنسان[5]

رابعاً الثنائية في اللغّة والحوسبة: هو أن الثنائية من القواعد الأساسية التي قامت عليها نظم اللغات الإنسانية كذلك الحاسوب مبني على عدد من الثنائيات منها

- ثنائية الأدوات، و البرمجيات، و ثنائية الكتابة والقراءة[6]

---

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج ، ص 497 وما بعدها.

[2]- المرجع السابق، ص 520 وما بعدها.

[3]- المرجع السابق، ص 528 وما بعدها.

[4]- المرجع السابق، ص 532 وما بعدها.

[5]- المرجع السابق، ص547.

[6]- المرجع السابق، ص550.

خامساً: الإبداع في اللغّة والحوسبة: أن الإبداع هو السّمة الأساسية في اللغات الإنسانية، والحاسوب حيث أن الحاسوب له إبداعات كثيرة على مستوى إختصار الزمن والإحاطة بقدر كبير من المعلومات المخزنة وآليات إخراج هذه المعلومات[1]

سادساً تباين الوظائف: يكمن تباين في كل من اللّغة والحاسوب وذلك في:

- نظام تقليل الضغط الكمي، و نظام القدرات الآلية، و تفسير النصوص [2]

أما الباب الثالث: فقد خصصه لدراسة البيئة اللسانية وقد قسم هذا الباب إلى ثلاثة فصول الفصل الأول نجد اللسانيات التاريخية المقارنة(البيئة التاريخية) التي هي علم يبحث في العلاقات التاريخية واللّغوية التي بين اللغات التي تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة كما ان علم اللسانيات التاريخية المقارنة يبحث في قوانين التطور اللغوي التي بواسطتها نتتبع تطور الظاهرة الصوتية أو الصرفية أو التركيبية أو الدلالية وأيضا نجده يبحث عن الرواسب اللّغوية التي هي البقايا الدالة على وضع تاريخي معين حيث درس في اللسانيات التاريخية المقارنة ما يلي:

أولاً لغات الجزيرة العربية: هي لغات عربية قديمة حيث نجد العالم النمساوي شلوتزر من قام بدراسة عبرية العهد القديم وقارن بين الظواهر العبرية وما يقابلها في الآرامية كما قسم العلماء لغات الجزيرة إلى قسمين قسم شرقي و قسم غربي وتطرقوا إلى بيان تاريخ هذه اللغات وسماتها الأساسية ولهجاتها ومن بين هذه اللغات التي تطرق اليها

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج)، ص562.

[2]- المرجع السابق، ص565.

العلماء إلى لهجاتها نجد[1]: اللّغة الأكادية اللّغة الكنعانية واللّغة الأرامية واللّغة الحبشية واللّغة السبئية واللّغة العربية الشمالية

ثانياً التطور اللغوي أسبابه ومظاهره[2]: إن اللّغة في تطور أصواتها وصرفها ونحوها تخضع إلى تغيرات كما يؤدي في هذا التطور أنها إلى الإيجاب أو السلب ومن عوامل هذا التطور نجد:

- الخفة والسهولة، و القياس الخاطئ، والتمازج اللهجي، والتمازج اللغوي .

أما مظاهره فنجد سقوط الإعراب وترتيب أجزاء الجملة العربية وتفسير نظام المقاطع المماثلة والمخالفة وقلب المعاني والحذف والزيادة[3]

ثالثاً الرواسب اللّغوية: هناك رواسب صوتية مثل ما حدث في تطور الضاء والطاء والقاف .

مما نجد سيبويه كيف وصف الضاد والطاء والقاف في تحديد كيفية النطق وموضعه وأيضا الرواسب الصرفية والمعجمية والنحوية [4]

أما الفصل الثاني: فنجد اللسانيات الجغرافية التي تدرس اللّغة باعتبارها جزء من الوجود الجغرافي للمجتمع كما يطلق على اللسانيات الجغرافية بعلم اللهجات ويدرس هذا الفصل مما يلي:

---

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج ، ص570 ومابعدها.

[2]- المرجع سابق ، ص596 ومابعدها.

[3]- المرجع السابق ، ص601 وما بعدها.

[4]- المرجع السابق، ص605 ومابعدها.

أولا التوزيع الجغرافي للغات: وينظر هذا التوزيع إلى تباين التاريخي للغات باعتبار أن الواقع حصيلة الماضي وأن التاريخ أصل الحاضر لذلك إختار علماء اللسانيات الجغرافية أن يتبنوا التصنيف الذي ذهب إليه علماء الدرس اللساني المقارن وهو تصنيف اللغات إلى فصائل وذلك باتخاذ أمرين[1]:

- أن تنتهي لغات الفصيلة الواحدة إلى أصل واحد كما تنوي كل فصيلة مجموعة من الأسر اللّغوية.

- التشابه الصوتي والصرفي بين اللغات الفصيلة الواحدة.

ثانياً: اللهجات بين التلوين والتكوين: أن اللهجات تتكون عن طريق التكوين في النطق وضوابطه الأصلية عن طريق تكوين المعجم والضوابط الصرفية وتغيير مقاصدها بما يحدث من تغيرات بين الجماعات والأفراد من أبناء تلك اللّغة مما يؤدي هذا التلوين اللهجي إلى تباعد عن الأصل و يؤدي إلى لهجة جديدة كما درس في هذا الفصل أهم صور تلك اللهجات[2].

ثالثا: الجغرافيا التاريخية للعربية: ويتحدث عن اللهجات وكيف ظهرت خريطة التوزع اللهجي في البلاد العربية وأيضا كيف قسموا اللهجات العربية إلى شرقية وغربية و أيضا في هذا الفصل نجد الظواهر الصوتية في الجغرافيا التاريخية و كيف شاعت فيها تلك اللهجات العربية المعاصرة.

---

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج)، ص619.

[2]- المرجع السابق، ص 646 وما بعدها.

رابعاً: الإزدواجية اللّغوية: والمقصود بها تعدد المستويات اللّغوية داخل إطار لغوي واحد.

أما الفصل الثالث: فيدرس اللسانيات التواصلية(البيئة الإجتماعية): تقوم اللسانيات التواصلية على منظومة ثلاثية الأقطاب أولها المرسل وثانيها المستقبل وثالثها المجتمع كما ناقش هذا الفصل الموضوعات رئيسية وهي:

أولاً اللسانيات التواصلية والمجتمع: يتحدث هنا عن التواصل وخصائصه[1] فبدأ باللّغة التي هي لغة تواصل لا إتصال فقط فالتواصل ينطوي على قدر كبير من القيم الإجتماعية والإنسانية وتكون اللّغة هي الأداة التي تحدث في ذلك وتؤديه.

ومن سمات التواصل أنه[2] متعدد الجهات متكرر الحدوث كما يقصد بالتواصل أنه هو الذي يجمع بين عمليتي التعليم والتعلّم ويحقق وجودهما في حالة التواصل وذلك أن المعلم هو المرسل والمتعلّم هو المستقبل وتحدث عن العلاقة التي بين الفرد والجماعة واللّغة والجماعة علاقة مثلها بالمثلث كما أن مابين الفرد والجماعة علاقة ثنائية الإتجاه ويعتمد التواصل في الخطاب المؤسسي.

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج)، ص676. وما بعدها.

[2]- المرجع السابق، ص677. وما بعدها.

ثانياً التلقي والتواصل: إن التلقي هو من احد قطبي التواصل اللغوي وكيف يثير التلقي عند الإنسان عند تلقيه الرسالة حيث أن التلقي يظهر في أنماط فردية وإجتماعية مختلفة ومن صور التلقي حسب ما إبتكره المسلمون "النقل"[1]

ثالثاً: الإقناع والتواصل: هو أحد طرفي العلاقة بين الرسالة الهادفة إلى توجيه الفكر أو الإعتقاد أو الإقتناع من وسائل التواصل والإقتناع من أهداف التواصل الفكري والحضاري[2]

رابعاً الغموض والتواصل: هو الذي ينشأ عندما ينقل المعنى من دائرة الحس إلى دائرة الحدس فلا يفهم إلا بالحدس وذلك أن الكلمات والجمل لها معان تعرف من مخزون اللّغة في المعجم والصرف والنحو والإستعمال[3].

خامساً: التأويل والتواصل: نجده في هذا الفرع يتحدث عن التأويل والتفسير الذين هما عاملان أساسيان في عملية إتمام عملية التواصل اللغوي حتى ولو كان لكل واحد منهما وظيفة في ذلك لأن الرسالة لكي تصل إلى المستقبل يجب أن تفسر وتأول[4]

كما تطرق في هذا الفرع إلى العوامل التي تتحكم في وقوع التأويل وأن التأويل في حقيقته هو إعادة إنتاج الرسالة حيث أن له منزلتان من التفكير[5] وهي التفكير الوصفي والتفكير الإرشادي ويعمد على المقتضى العلمي أكثر من المقتضي النظري.

---

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج)، ، ص693. وما بعدها.

[2]- المرجع السابق ، ص700. وما بعدها.

[3]- المرجع السابق، ص709. وما بعدها.

[4]- المرجع السابق، ص714. وما بعدها.

[5]- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال، والوظيفة، والمنهج ، ص719. وما بعدها.

المبحث الثاني : دراسة قضية الاكتساب اللّغوي

بعد دراستي لأجزاء الكتاب ، قرّرت أن، أبحث في قضيّة اكتساب اللّغة الثانيّة ، الّتي ناقشها سمير شريف استسية .

اكتساب اللّغة الثّانية : يرى سمير شريف استيتية بأنّ مصطلح اللّغة الثّانية يستعمل في الدراسات اللّغوية التّطبيقّة للدّلالة على مفاهيم متعدّدة فهو يستعمل على ثاني لغة يتعلّمها الأفراد في المدارس والمعاهد والكلّيات ، مثل اللّغة الإنجليزّية في الأقطار العربّية ، كما يدلّ هذا المصطلح أيضا على لغة أخرى يستعملها النّاس في البيت غير غير الّتي يستعملونها في حياتهم اليومّية [1].

لذلك سوف أقدّم تعريف للّغة الثّانية وأقدّم ماهو اكتساب اللّغة وماهو تعلّم اللّغة وما الفرق بين اكتساب لغة وتعلّم لغة ؟ لأنّ هناك من يقول أنّ الاكتساب هو تعلّم اللّغة .

مفهوم اللّغة الثّانية: La langue seconde :

إنّ مصطلح اللّغة الثّانية مصطلح جديد على اللّغة الفرنسّية ، وكذلك بالنّسبة للّغة العربّية . " فقد ظهر في المجتمع الفرنسي منذ السبعينات " ، ولتحديد مفهومه لابد من الأخذ بعين الإعتبار ثلاثة مقاييس إذ يرى إنقلاسو .م.م أنّ هناك تعريفان على الأقّل للّغة الثّانّية : تعريف إداري مؤسّسي وتعريف تقني [2].

اكتساب اللّغة : يقصد باكتساب اللّغة العملّية اللاّشعورية ، تتّم عند غير قصد من الإنسان والّتي تنّمي عنده مهارات اللّغة ، فهو واع بأّنه يستخدم اللّغة كوسيلة إتّصال

[1]- سيمر شريف استيتية، لسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج)، عالم الكتب الحديث جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2006، ص 445.

[2]- لوناس زاهية، ظواهر التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى وعامياتها وأثرها في تعليم الفصحى وتعلمها عند التلاميذ المرحلة الابتدائية- البويرة- "أنموذجا"، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، جامعة الجزائر 2، 2016-2017، أطروحة معد لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللسانيات، ص 05.

الطّفل في تعلّم لغته الأولى لا يشغل نفسه في فهم القاعدة النّحويّة ، عندما يستمع إلى جملة من أبيه وأمّه لا يقف برهة في حفظ بعض الكلمات ليرتّبها بعد ذلك في تراكيب بل أنّ لديه حساسّية اكتسبها من المحيطين به تجعله يرفض بعض التعبيرات ويقبل الأخرى[1].

أيضا يعرف الإكتساب اللغوي على أنّه: " تطّور معالجة المعلومات وتخزينها والذّي يؤدّي إلى ارتفاع المستوى المعرفي واللّغوي والتّواصلي للمتعلّم " [2].

كما أنّ الإكتساب عمليّة فطريّة طبيعّية وعفويّة ، يكتسبها الطفل دون حاجة إلى تعليم وهو ما يحدث في اكتساب اللّغة الأّم ، إذ يكتسب الطّفل اللّغة في المراحل الأولى من عمره يفهمها ويتواصل بها ببراعة ، دون أن يتعلّمها داخل داخل مؤسّسة تعليميّة رسميّة [3].

التعلّم اللّغوي : Apprentissage

يعرف التعلّم اللّغوي على أنّه " الإنطلاقة الواعية والإرادّية والّتي يمكن ملاحظتها حيث يقوم المتعلّم بالتعلّم وهذا الأخير يتمثّل في مجموعة من القرارات المترابطة مع الأفعال بهدف اكتساب المعرفة والأداء للّغة الأجنبّية [4].

[1]- رزقي حنان- صاحلي سيهام، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمان ميرة- بجاية، 2017/2016، مذكرة التخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر 2 في اللغة العربية، ص 17.

[2]- لوناس زاهية، ظواهر التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى وعامياتها وأثرها في التعليم الفصحى وتعلمها عند تلاميذ المرحلة الابتدائية –البويرة- "أموذجيا"، ص 13.

[3]- المرجع السابق، ص 13.

[4]- المرجع السابق، ص 14.

الفرق بين التعلّم والإكتساب :

يقصد بالتعلّم :" تلك العمليّة الواعيّة الّتي يقوم بها الفرد عند تعلّم اللّغة الثّانية على وجه التّفصيل حيث الوعي بقواعد اللّغة ومعرفتها و القدرة على التّحدّث بها ، ويسّمى أيضا التعلّم الرّسمي الصّريح ". ويقول جيتس إنّ التعلّم : " يمكن أن ينظر إليه على أّنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والّدوافع وتحقيق الأهداف وهو كثيرا ما يتّخذ صورة حلّ المشكلات "[1].

أّما الاكتساب فيقصد به تلك "العملية التي تتّم عن غير قصد ولا وعي من الإنسان كما تتّم بشكل عفوي والاكتساب يعتبر جزء من عمليّة التعلّم حيث يتّم الحصول على المعلومات في الأ سئلة وتصبح حين إذن الإستجابة جزءا من الذخيرة السّلوكّية " [2].

كما نجد سمير شريف استيتية يدرس اكتساب اللّغة الثّانّية والمبادئ الّتي تعمل على ترسيخ هذا الاكتساب حيث أجريت دراسات متعّددة حول معرفة كيفّية اكتساب المتعلّم اللّغة الثّانّية إلاّ أّن النتائج تظلّ مفيدة لاعتبارات متعّددة منها أّن هذه الّدراسات تستضفي الوقت والجهد اللاّزمين لمعرفة واقع المتعلّمين ومنها ما يجعل أن نتائجها غير سائفة للتّعميم كما أّن مجموع المؤثّرات ونتائجها تنتهي بتصّور شامل ، كما أّن اللّغة الثّانّية يتّم تعلّمهاحسب أسس وهي كالتّالي : [3].

[1]- بوقصارة رقية، اكتساب اللغة الثانية وعلاقته بالراشح الانفعالي- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم-، 2015-2016، مذكرة اخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس نخصص تعليمية العلوم، ص 31.

[2]- المرجع السابق، ص 32.

[3]- سمير شريف استيتية، اللسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج)، ص 446-447.

1 / ماكان أوضح وأقرب إلى الوضوح ، كان أقرب إلى التعلّم وأرسخ في أذهان المتعلّمين [1].

يعني أن يلتقط المتعلّم اللّغة الثّانية بحسب وضوحها لديه، كما أنّ التفاوت في التعلّم يختلف من شخص إلى آخر ، فما كان واضح لشخص ، قد لا يكون واضحا لشخص آخر وذلك يرجع لعوامل مثل عامل السّن أو الاستعداد أو الذكاء وأثر البيئة المحلّية أو أثر الأسرة وغير ذلك من العوامل ، كما أنّ الوضوح لبعض المتعلّمين قد يكون وضوح الموضوع الذّي تعالجه اللّغةأو وضوح البساطة وعدم التّركيب أو وضوح المهارة نفسها لدى المتعلّم ، ومن هنا كانت مسؤولّية تعلّم اللّغة الثّانية كبيرة ، حيث كلّما كان الأمر واضح للمتعلّمين ، كلّما تعلّموه بطريقة مثلى .

2/ كلّما كان المتعلّم أقدر على تفسير الظاهرة اللّغوية، كان أقدر على تعلّمها[2]. يعني أنّ التّفسير يجب أن يتناسب مع مستوى المتعلّم وذلك حسب مستواه العمري والعقلي والمهاري ، يعني أنّ تفسير الظاهرة حيث أنّ المتعلّم إذا لم يفهم لا يستطيع أن يفسّر اللّغة بحيث يجب أن يكون تعبير عن الواقع الّذي يراه المتعلّم بعيد عن كلّ الحواجز والعراقيل الغير قابلة للتغّير ، يجب أن يجعل اللّغة في لسان المتعلّمين قادرة على تفسير ما يرونه ويعبّرون عنه .

3/ ما اتّصل بالذاكرة القصيرة أكثر من غيره ، كان أقرب منه إلى التعلّم[3]. يعني ما تخزّنه ذاكرتنا من معلومات بصورة مؤقّتة ، نقصد أنّ أوّل ما يسمعه المتعلّم من كلام و آخر ما يسمعه منها يبقى عالق في ذاكرته ، لذلك يجب عند بداية التعلّم

[1]- سمير شريف استيتية، اللسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج)، ص 447.

[2]- المرجع السابق، ص 448.

[3]- المرجع السابق، ص 448.

أن نستعمل الجمل القصيرة ، كما أنّ الذاكرة القصيرة يمكنها أن تنتقل إلى الذاكرة الطويلة .

وذلك إذا حسّسنا المتعلّم بالنّجاح وشعر بذلك الشّعور فهنا يشعر بالفائدة التي يجنيها لذلك ينبغي أن تجعل المتعلّم يحسّ بذلك الشّعور لكي نستطيع أن نحقّق النّجاح.

4/ أن تعلّم اللّغة الثانّية يحصل بصورة متدّرجة وذلك أنّه يبدأ من الحدّ الأدنى من اللّغة ويبنى عليه[1].

حيث أنّ ما تعلّمه في الخطوة الأولى يسّمى عمل تراكمي حيث سجّل بعض الباحثين تلك الخطوات التدّراكمية الّتي شهدوها في السّلوك اللّغوي وذلك عند مجموعة من الأطفال تعلّموا اللّغة الإنجليزية كلغة ثانّية ، حيث كانو من النّاطقين بالفرنسّية .

5/ الأطفال يتعلّمون اللّغة الثانّية باستيعاب نظامها لاباستظهار كلماتها[2].

يعني أن اللّغة ليست كلمات وإنّما مجموعة من الأنظمة يعني أنّ الجهد الّذي يبذله المتعلّم في حفظ الكلمات واستظهارها يجب أن يعرف لمعرفة الطّريقة الّتي يرتبط بها الكلام مع بعضه البعض ، كما وجد الباحثين أنّ الأطفال الّذين يدرسون اللّغة الثّانّية يبحثون عن معرفة الجمل بسبب عدم معرفتهم للعلاقة التي تربط كلمة وكلمة أخرى[3].

حيث أنّ التدّركيز هو الّذي يستطيع أن يكشف تلك العلاقة، كما أنّ التدّركيز عندما يصبح سمة رئيسّية للمتعلّم يجعل المهارة اللّغوية تأخذحقّها في الممارسة.

---

[1]- سمير شريق استيتية، اللسانيات (المجال، والوظيفية، والمنهج)، ص 450.

[2]- المرجع السابق، ص 451.

[3]- المرجع السابق، ص 452.

المبحث الثالث : بعض آراء الباحثين حول تلك القضية

كما نرى بأنّ هناك باحثين لغّويين اختلفوا على أنّ اكتساب اللّغة الثّانيّة حيث يرى محّمد علي الخولي يرى بأنّ اكتساب اللّغة الثّانيّة يكون عن طريق عوامل حتى ترسّخ تلك اللّغة وهي أهّمها[1].

1/ البيئة اللّغوية الطّبيعّية : أن تسمع اللّغة الثّانيّة في بيئتها الطبيعية أفضل من أن تسمعها في بيئة اصطناعّية . (أي في غرف الصف)

2/ دور المتعلّم : إذا أتيح للمتعلّم أن يستخدم اللّغة الثّانية ويشترك في المحادثة فإنّه يتعلّم على نحو أفضل وأسرع مقارنة بوضع تقلّ فيه مشاركته .

3/ استخدام المحسوسات : إذا ارتبطت اللّغة الثّانيّة مع المحسوسات يكون المتعلّم أكثر طبيعّية وأكثر واقعية وأكثر تشويقا .

4/ النّموذج اللّغوي : لابدّ في تعلّم اللّغة من نموذج لغوي أي شخص يقلّده المتعلّم كلّما كان النّموذج متقنا للّغة الثّانّية وكان أفضل للمتعلّم .

5/ التّغذية الراجعة : يحتاج المتعلّم إلى تغذية راجعة ، أي تعزيز ليعرف إن كان أداؤه اللّغوي صحيح أم خاطئ .

6/ التّكرار : كلّما سمع المتعلّم جملة أو كلمة مرّات أكثر كان تعلّمه لها أسرع .

7/ كمّية التّعّرض : لابدّ لتعلّم اللّغة الثّانّية من التّعّرض لها ، أي لابد من سماعها وقراءتها وهذا هو المدخل اللّغوي ،من غير مدخل لا يوجد مخرج وكلّما زادت ساعات التّعّرض للّغة زادت سرعة اكتسابها .

[1]- محمد على الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2000م، ص 204-205.

8/ **الإستعداد** : لكلّ مهارة سنّ مثالي لاكتسابها فلابدّ من أن يتّم تعليم اللّغة الثّانية في العمر المناسب .

9/ **الدّافعيّة** : لا تعلّم دون انتباه ولا انتباه دون دافع قد يكون الدّافع لتعلّم اللّغة الثّانيّة، هو النّجاح المدرسي أو الإنتماء إلى قوم ما، كلّما زاد عدد الدّوافع وزادت قوّتها كان التعلّم أسرع.

10/ الإسترخاء : إذا تّم التعلّم في جّو نفسي واجتماعي مريح كلّما أدّى ذلك إلى سرعة الاكتساب .

11/ **القلق** : القليل من القلق مفيد في حفز المتعلّم لتعلّم اللّغة الثّانيّة أو سواها ولكن الإفراط في القلق يعيق التعلّم.

12/الثّقة بالنّفس : فهي تجعل المتعلّم ميّالا إلى الإنطلاق اللّغوي ، جزئيا في المحاولة ، غير خائف ولا وجد مزيد من الثّقة بالنّفس يؤدّي إلى اكتساب أسرع للّغة الثّانية .

13/التّعاطف : يؤدّي إلى الإتصّال اللّغوي ، سماعا وتعبيرا وهكذا فالتّعاطف عامل إيجابي في سرعة اكتساب اللّغة الثّانيّة .

14/ الشّخصيّة : يعني أنّ الفرد ذو الشّخصيّة الإنفتاحيّة أي الإنبساطيّة تؤدّي في سرعة اكتساب اللّغة الثّانيّة أكثر من الشّخص ذو الشّخصيّة الإنطوائية[1].

15/ العمر : أنّ الأطفال أفضل من البالغين في تعلّم اللّغة الثّانيّة .

16/ تأثير اللّغة الأولى : قد تساعد اللّغة الأولى في تعلّم اللّغة الثّانية حيث توجد وجوه الشّبه بينهما ، وهذا هو التّسهيل النّاجم من انتقال أثر التعلّم السّابق وقد تعيق

[1]- محمد على الخولي، مدخل إلى علم اللغة، ص 205.

اللّغة الأولى تعلّم اللّغةالثانية ، وذلك من حيث الإختلاف الّذي بينهما ، وكلّما زاد التّشابه الّذي بينهما كان اكتساب اللّغة الثانّية أسرع وأسهل .

17/ **الموقف** : وذلك أن المتعلّم قد يحب تلك اللّغة وذلك من حيث الأهل ممّا يؤّدي إلى تأثير ا اللّغة الثّانّية [1].

كما نرى رأي شتير : فلقد لخّص بعض الآراء الشّائعة الّتي تجّمعت عبر الزّمن من أجل االّدعوة إلى تعليم اللّغة الثانية على أساس اكتساب اللّغة الأولى [2].

1/ في تعلّم اللّغة : يجب أن نمارس ، ونمارس مرّات عديدة ، راقب أي طفل صغير يتعلّم لغته الأم ، إّنه يكرر الأشياء مرّات ومرّات إّنه يمارس اللّغة كلّ الوقت في مرحلة التعلّم وذلك ما ينبغي أن يفعله حين يتعلّم اللّغة الثّانية .

2/ إنّتعلّم اللّغة محاكاة في الأساس ، ينبغي أن تكون محاكيا كالطّفل الصّغير الّذي يقلّد كل شيء .

3/ يجب أّولا أن تمارس الأصوات المفردة ، ثّم الكلمات ، ثّم الجمل ، فذلك هو التّرتيب الطّبيعي وهو الأسلوب الصّحيح لتعلّم لغة أجنبية .

4/ راقب طفل صغير ، إّنه يستمع أّولا ، وبعد ذلك يتكلّم لأن الفهم يسبق الكلام دائما وهذا هو النّظام الصّحيح في تقديم المهارات في اللّغة الثّانّية .

5/ الطّفل الصّغير يستمع ويتكلّم ولا يطمح أحد أن يجعله يقرأ أو يكتب ذلك لأّن القراءة والكتابة مراحل متقّدمة في النّمو اللّغوي ، وهكذا فإّن النّظام الطّبيعي في تعلّم اللّغة الأولى واللّغة الثّانّية هو الإستماع والكلام والقراءة والكتابة .

[1]- محمد على الخولي، مدخل إلى علم اللغة، ص 206.

[2]- هـ. دوجلاس براون، اسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية، لبنان، 1994، ص 57-58.

6/ لقد تعلّمت لغتك الأولى وأنت صغير دون الحاجة إلى التّرجمة كذلك ينبغي أن تتعلّم اللّغة الأجنبيّة .

7/ الطفل الصّغير يستعمل اللّغة دون أن يتكلّم من النّحو الشّكلي فلا أحد يخبره عن الأسماء والأفعال ومع ذلك يتعلّم اللّغة لذلك ليس من الضّروري أن يستخدم النّحو في تعلّم اللّغة الثّانيّة [1].

أيضا نجد من الباحثين من يرى بأنّ اكتساب اللّغة الثّانيّة له علاقة باللّغة الأم وذلك: [2].

1/ اللّغة عادة سلوكيّة آليّة مثل السّباحة وقيادة السّيارة والكتابة والتّكرار والحفظ .

2/ أن تعلّم اللّغة الأ جنبيّة يتطلّب بناء عادات لغويّة جديدة تحلّ محلّ عادات ا اللّغة الأّم .

3/ أنّ صعوبة اللّغة الثّانيّة تعتمد على درجة الإختلاف بين لغة المتعلّم واللّغة الهدف (الثّانيّة) فإذا كثرت الإختلافات بينها زادت صعوبات تعلّم اللّغة الهدف (الثّانية) .

وهناك من يقول بأنّ تعلّم اللّغةالثّانية يتطلّب[3] :

1/ تعلّم قواعد نحو اللّغة الثّانيّة بالإضافة إلى تعلّم المفردات والقواعد الصّحيحة للّنطق ويعدّ وضع هذه القوانين قيد الإستعمال في سياق التّحاور امتدادا لا يختلف في موقف اللّغة الأولى عن مواقف اللّغة الثّانيّة المتعدّدة فكلّ ما هو مطلوب للتحدّث باللّغة الثّانيّة هو تفعيل الصيغ الصحيحة الّتي يستعملها المرء في لغته الأصلّية

[1]- هـ. دوجلاس براون، اسس تعلم اللغة وتعليمها، ص 57-58.

[2]- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي،" علاقة اللغة الأم باكتساب اللغة الثانية"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 28، قسم تأهيل معلمي اللغة العربية- معهد تعليم اللغة العربية، ص 199-200.

[3]- سوزان م جاس ولاري سلينكر، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، جامعة الملك سعود للنشر العلمي، 1430هـ، الجزء 1، ص401.

2/ يجب على المتعلّم في الخطوة الأولى من التعلّم أن يكون واعيًا بالحاجة للتعلّم ومناقشة النّوع الّذي يحدث في الحوار وسيلة لتركيز انتباه المتعلّم[1].

3/ لتعلّم اللّغة الثّانية يجب أن يكون هناك تصحيح حتى يتمكّن من تعلّم اللّغة [2]

4/ لتعلّم اللّغةالثّانية يجب أن يكون التّفاعل في الحوار والمناقشة حتى تتطوّر تلك اللّغة لدى المتعلّم[3].

5/ يرى مكلوفن بأنّ متعلّمي اللّغة الثّانية يستعملون إستراتيجيات اللّغة الأولى ليحلّوا لغز تراكيب اللّغة الثّانية[4].

أمّا أنا فأرى بأنّ لتعلّم اللّغة الثّانية لابد من أن تكون هناك دافعيّة واستعداد تامّ لتعلّم تلك ا اللّغة فإذا لم تكن ، فلن يكون هناك تعليم كما يجب أيضا لتعلّم اللّغة الثّانية أن يكرّر تلك اللّغة كثيرا حتى يتعوّد اللّسان عليها كما يجب في المرحلة الأولى من التّعليم أن تفهم ثّم تتكلّم ، كما أنّ عامل الثّقة بالنّفس عامل مهم في التعلّم.

[1]- سوزان م جاس ولاري سلينكر، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، ص451.

[2]- المرجع السابق ص453.

[3]- المرجع السابق، ص457.

[4]- المرجع السابق، ص 464.

خاتمة

في خاتمة بحثي هذا فلقد توصلّت إلى جميع التساؤلات المطروحة في إشكالية مقدمة البحث وذلك بعد دراستي للموضوع وهي عبارة عن مجموعة من النتائج كالتالي:

1- إن اكتساب اللّغة ليس هو نفسه تعلّم اللّغة فاكتساب اللّغة هو تلك العلّمية اللاشعورية التي يتعلّمها الإنسان من دون قصد والتي تنمي مهارات اللّغة في ذهن الإنسان بدون أن يشعر، أي أنه يكتسبها فطريًا من المحيط الذي فيه دون الحاجة إلى تعليمها مثل لغة الأم أو اللّغة الأولى التي يستعملها الإنسان هي لغة مكتسبة من المحيط الذي فيه فهو على عكس تعلّم اللّغة، لأن تعلّم اللّغة الذي يحدث بعملية واعية وأنه يدرك قواعد تلك اللّغة ويعرفها ويستطيع أن يتحدث بها كما أّنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إثبات الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف.

2- يكتسب الإنسان اللّغة الثانية عن طريق أساس يتعلّم بها تلك اللّغة الثانية ويبني عليها ما يتعلّمه.

كما يجب لتعلّم اللّغة الثانية أن يمارس تلك اللّغة مرات ومرات حتى يتعود اللّسان عليها ويسهل النطق بها وهو ما يؤدي إلى ترسيخها، كما يجب لتعلم اللّغة الثانية أن في الأول يسمع فقط ثم يتكلم أي عملية الإستماع مهمة جدا قبل النطق والكتابة إن لتعلّم اللّغة الثانية عادات وهي التقليد والتكرار والحفظ ثم التعزيز ولتعلّم اللّغة الثانية لابد أن تكون متمكن من اللّغة الأولى حتى تستطيع أن تتعلّم اللّغة لأن اكتساب اللّغة الثانية له علاقة اللّغة الأولى.

كما لابد أن تكون واعيا لحاجة إلى ذلك التعلّم بالإضافة إلى عامل السن يلعب دور مهم في عملية اكتساب اللّغة الثانية لأن الأطفال يتعلّمون اللّغة الثانية أسرع وأسهل من الكبار وذلك من خلال الاستعداد والجرأة والمحاولة.

كما أن اكتساب اللّغة الثانية يكون في بيئة لغوية طبيعية أحسن من سماعها أو تعلّمها في بيئة اصطناعية.

أيضا عامل الثقة والقلق والإسترخاء والدافعية فهذه كلها عوامل مهمة لاكتساب اللّغة الثانية.

أما الدافع الذي يدفع المتعلّم لتعلّم اللّغة الثانية، هو محبة ذلك الوطن ولغته تدفعه لتعلّم تلك اللّغة حيث إذا كره الوطن كره تعلّم تلك اللّغة.

أيضا تجد دافع النجاح المدرسي أو الانتماء إلى قوم ما، أو دين ما أو الرغبة في نيل جائزة ما، أو قد يكون الرغبة في السفر إلى بلد ما أو مكان ما، أو معرفة لغة تجارية معينة، كما قد يكون الدافع داخلي أو خارجي وذلك كلما زاد دافع تعلّم اللّغة أسرع.

أيضا نجد الدافع لتعلّم اللّغة الثانية هو أن أصبحت اللّغة الثانية أمرًا ضروريًا لتعلّمها في الحياة المعاصرة لأنها أصبحت كلها تتطلب لغة ثانية أيضا نجد وسائل الاتصال تدفعك إلى تعلّمها.

3- ليست اللّغة الثانية هي اللّغةالأم فلّغة الأم هي اللّغة الأولى التي يكتسبها الإنسان فطريا من المجتمع ومن أمه وأبيه أما اللّغة الثانية فهي اللّغة التي يتعلّمها الإنسان بعد اللّغة الأم.

4- أهمية اللسانيات في الدراسة اللّغوية أنها قد دخلت في الكثير من جوانب الحياة العلّمية، والثقافية، والإجتماعية والنفسية، والتعليمية وكان من الطبيعي نتيجة لذلك أن تنشأ فروع جديدة من اللسانيات لدراسة العلاقة بين اللغات الإنسانية وجوانب الحياة هذه، كما أنها تمتلك الخصوصيات المعرفية التي تميزها عن العلوم الإنسانية الأخرى.

أما بالنسبة للمنهج الذي إتبعه سمير استيتية في بحثه هو المنهج الوصفي التحليلي.

وفي الأخير ارجوا أن يكون بحثي هذا ذا هدف وقيمة وأن يستفيد منه كل قارئ وطالب بما جاء في مضمونه، داعية من الله التوفيق والسداد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**
- **سورة الروم الآية 22.**

الكتب.

1- سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال،والوظيفة،والمنهج)،عالم الكتب الحديثة، جدار الكتاب العالمي، الأردن، ط2، 2006، (مدونة البحث).

2- أحمد المتوكل، التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات،مكتبة دار الأمان،ساحة المامونية-الرباط، ط1 ،2005م.

3- أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية المركزية، بن عكنون-الجزائر،ط2 ، 2005.

4- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات،طبعة مزيدة منقحة، دار الفكر-دمشق-،ط3، 2008م.

5- هـ. دوجلاس براون، أسس تعلّم اللّغة وتعليمها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، دط، 1994م.

6- سوزان م جاس ولاري سلينكر ، اكتساب اللّغة الثّانية مقدّمة عامّة جامعة الملك سعود للنّشر العلمي ، د. ط، 2009، ج1.

7- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004م.

8- محمد علي الخولي ، مدخل إلى علم اللّغة، دار الفلاح للنّشر والتوزيع ، الأردن، 2000م.

9- مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة العصيونة، بيروت ، ط1، 1998م.

الرسائل الجامعية:

1-لوناس زاهية، ظواهر التداخل اللغوي بين اللّغة العربية الفصحى وعامياتها وأثرها في تعليم الفصحى وتعلّمها عن تلاميذ المرحلة الابتدائية –البويرة "أنموذجا"-، كلية اللّغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، 2017/2016، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللسانيات.

2- بوقصارة رقّية، اكتساب اللّغة الثّانية وعلاقته بالّراشح الإنفعالي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-، 2016/2015م، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الّنفس، تخصص تعليمية العلوم.

3-رزقي حنان ، صاحلي سيهام ، اكتساب اللّغة العربّية عند الطّفل الجزائري ، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمان ميرة،-بجاية-، 2017/2016، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة العربية.

4-زياد إيمان، المنحى الوظيفي في النحو العربي-أحمد المتوكل-، قسم اللّغة والادب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-، 2016/2015، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللّغة والآداب العربي مسار:علوم اللّغة العربية.

المجلات:

1-عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، " علاقة اللّغة الأم باكتساب ا اللّغة الثانّية " جامعة الإمام محّمد بن سعود الإسلامية ، العدد28، د.ت.م، قسم تأهيل معلّمي اللّغة العربّية ، معهد تعليم اللّغة العربّية.

2-منذر عياشي ، "مناهج اللسانيات و مذاهبها في الدراسات الحديثة" ، مجلة ثقافات، العدد 15 و16، د.ت، البحرين.

المواقع الالكترونية:

1-يحي بعيطيش، الاصول اللسانية للمناهج النقدية الحديثة،المنهج البنيوي نموذجا، كلية الاداب واللغات جامعة قسنطينة.

http://www.benhedouga.com

2-أحمد المتوكل، مفهوم الوظيفة بين النحو واللسانيات،آفاق نظرية جديدة في نظرية النحو الوظيفي،http://li.ssane7.blogspot.com

الفهرس:

شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول : الوصف الخارجي للكتاب	
المبحث الأول : التعريف بعنوان وصاحب الكتاب	05
1- التعريف بعنوان الكتاب (تحليل المصطلحات الموجودة فيه)	05
2- التعريف الموجز بصاحب الكتاب	13
المبحث الثاني: بطاقة فنية للكتاب	15
المبحث الثالث: وصف الواجهتين الأمامية والخلفية	16
المبحث الرابع : تقديم ملخص لمحتويات الكتاب والمراجع	18
الفصـــل الثـــــــــانـــــي: الوصف الداخلي للكتاب وقضية الاكتساب اللّغوي	
المبحث الأوّل : محتوى الكتاب	21
المبحث الثاني: دراسة قضية الاكتساب اللّغوي	41
المبحث الثالث : بعض آراء الباحثين حول تلك القضّية .	46
خاتمة	52
قائمة المصادر والمراجع	56

فهرس المحتويات	59